عبد المنعم علي عيسى

«قسد» و«مسد» يختتمان العام بتباعد مع دمشق!

لا يمكن النظر لمحاولة «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الرامية إلى عقد مؤتمر لـ«الشخصيات الديمقراطية» تحت رايتها، إلا كمحاولة لتجميع ما يمكن تجميعه في لحظة سياسية عصيبة بالنسبة لمشروعها الذي بات في وضعية الأفول بفعل عوامل عدة كانت تشير دوماً، لكنها تكشفت فجأة في أعقاب الانسحاب الأميركي من أفغانستان في اليوم الأخير من شهر آب المنصرم، وما طفا على السطح بعيد ذلك الانسحاب، الذي نجم بالتأكيد عن إستراتيجية أميركية تقوم على أن طاقة اليد لا تكفي لحمل كل هذه البطيخات، فيما الطريق وعر صعوباً والمطيات عديدة، نقول ما طفا عنه كان كافياً لإثارة الهلع في المكون «القسدي» الذي لم تهدأ مخاوفه برغم سيل التطمينات التي كانت واشنطن ترسلها لتهدئة «حليف» الاحتياج المرحلي، وأيضاً لدفع هذا الأخير نحو إعادة حساباته من جديد في ضوء الإستراتيجية الأميركية التي تستجمع قواها لمواجهات بحر الصين الجنوبي، وما يلف لفيفها في المحيط الروسي الذي لا تريده هادئاً كمنحور داعم للمواجهات سابقة الذكر.

صعّدت الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سورية الديمقراطية- مسد» إلهام أحمد، من لهجتها بعد توقف المفاوضات مع الروس متهمة دمشق بعرقلتها «نتيجة لرفضها للشروط المسبقة»، التي عنت بها هنا اعتراف دمشق بـ«الإدارة الذاتية»، واحتفاظ «قسد» بخصوصيتها العسكرية. وهذا الموقف جاء نتيجة لمعطيين اثنين، أولاهما جولة المحادثات التي أجراها مؤخراً مسؤولون أميركيون مع مسؤولين من «قسد»، وثانيهما توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن للقانون ١٦٠٥ المتضمن، تخصيص مبلغ ١٧٧ مليون دولار لـ«الوحدات المقاتلة ضد داعش» الأمر الذي قرأته قيادات «قسد» و«مسد» على أنه إشارة عملية تؤكد سبل التطمينات التي أعطاها المسؤولون الأميركيون في جولاتهم سابقة الذكر.

تقول قراءة المعطيات إن «قسد» لا يمكن لها، بأي حال من الأحوال، أن تكون قادرة على ضبط الجغرافيا التي تسيطر عليها بما تحتويه من مخيمات ومراكز اعتقال لمقاتلين سابقين في صفوف «داعش» إذا ما انسحبت القوات الأميركية من تلك المناطق، وهي أيضاً لا تستطيع مواجهة حالة الرفض الشعبي المتصاعد لسلطتها في حال وقوع الفعل آنف الذكر، ومن المؤكد أن جميع المحاولات التي جرت لإقناع النسيج المجتمعي بأن «قسد» تمثل جزءاً من «السورية» مع بعض التلاؤين التي تفرضها عوامل معينة، كلها باءت بالفشل.

وسط هذه المعوقات التي راحت تتزايد حدتها في ضوء حالة «الاستيعاد السياسي» الذي عانت منه «قسد» سواء أكان من «الائتلاف» المعارض أم من «اللجنة الدستورية»، كان من المسوغ نمو حالة من «الغربة» السياسية التي تستدعي تخبطاً في الممارسة لا تنفك محاولات إخفائها أن تذهب إلى إظهار المزيد منها فتبدو هي المحرك الأساس في صناعة القرار، وهذا بالتأكيد يفسر، مثلاً، تراجع السيدة إلهام أحمد عن الوعود التي قطعتها إبان زيارتها الأخيرة لوسكو والقاضية بالاندفاع نحو حوار مثمر مع دمشق لا تسبقه أي شروط، فالأيام الأخيرة من العام المنصرم شهدت عودة جديدة لنغمة سابقة تقول إن بدء الحوار يقتضي أولاً اعتراف دمشق بـ«الإدارة الذاتية» كمكون سياسي ذي حيثية محددة، ويقتضي أيضاً اعترافها، أي اعتراف دمشق، بخصوصية «قسد» العسكرية، ويفسر أيضاً ذهاب «قسد» نحو عقد مؤتمر لـ«الشخصيات الديمقراطية» في أحد البلدان الأوروبية، للظهور بمظهر كيان يحظى بتأييد دولي، كبديل من استبعادها عن مسار التسوية السياسية للأزمة السورية، وتحديداً عن مسار «اللجنة الدستورية» الذي يفترض فيه أن يفضي إلى إنتاج دستور جديد للبلاد، ولذا، والحال هذه، فإن من المستحيل أن يتضمن الدستور «شرعنة» لمشروع «قسد» الانفصالي، والمؤكد هو أن الأخيرة تدرك أن استمرارية المشروع تصبح مستحيلة ما لم تكن هناك نصوص واضحة تعزز من «مشروعية» سلطة الأمر القائمة أياً تكن القوى التي تدعمها

بشكل ما تحاول «قسد» تثبيت معادلة القامشلي كند لدمشق، والمحاولة هذه يدرك الكثير من القيمين عليها، أنها من النوع شديد البؤس، فلا حقائق التاريخ والجغرافيا يمكن أن تمنحها تلك الرفاهية، ولا «مشروعية الوجود» تقوم على ثوابت يمكن البناء عليها، وجل ما تمتلكه من أدوات هو القدرة على قطعتها إبان زيارتها الأخيرة لموسكو والقاضية بالاندفاع نحو حوار مثمر مع دمشق لا تسبقه أي شروط، فالأيام الأخيرة من العام المنصرم شهدت عودة جديدة لنغمة سابقة تقول إن بدء الحوار يقتضي أولاً اعتراف دمشق بـ«الإدارة الذاتية» كمكون سياسي ذي حيثية محددة، ويقتضي أيضاً اعترافها، أي اعتراف دمشق، بخصوصية «قسد» العسكرية، ويفسر أيضاً ذهاب «قسد» نحو عقد مؤتمر لـ«الشخصيات الديمقراطية» في أحد البلدان الأوروبية، للظهور بمظهر كيان يحظى بتأييد دولي، كبديل من استبعادها عن مسار التسوية السياسية للأزمة السورية، وتحديداً عن مسار «اللجنة الدستورية» الذي يفترض فيه أن يفضي إلى إنتاج دستور جديد للبلاد، ولذا، والحال هذه، فإن من المستحيل أن يتضمن الدستور «شرعنة» لمشروع «قسد» الانفصالي، والمؤكد هو أن الأخيرة تدرك أن استمرارية المشروع تصبح مستحيلة ما لم تكن هناك نصوص واضحة تعزز من «مشروعية» سلطة الأمر القائمة أياً تكن القوى التي تدعمها

بشكل ما تحاول «قسد» تثبيت معادلة القامشلي كند لدمشق، نمو حالة من «الغربة» السياسية التي تستدعي تخبطاً في الممارسة

نقص الطحين يجبر سكان الرقة للاعتماد على «السياحي»

«قسد» والاحتلال الأميركي يفاقمان أزمة الخبز شمالاً عبر سرقة القمح

على الرغم من أن المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية للاحتلال الأميركي تعرف على مدى التاريخ بأنها مناطق القمح وتشكل السلة الغذائية لكل سورية، إلا أن أزمة الخبز فيها تتفاقم بسبب سرقة تلك الميليشيات والاحتلال للقمح وبالتي خيرات السوريين وتهريبها إلى خارج البلاد.

وذكرت مصادر محلية، حسب موقع «آثر برس» الإلكتروني، أن تزايد أزمة الخبز في المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، دفع السكان إلى الوقوف بطوابير أمام الأفران السياحية التي لا تعاني شح مادة الطحين كما هو حال الأفران العادية.

وقالت المصادر: «إن قلة كمية الطحين المسلمة من ميليشيات «قسد»، للأفران العادية يدفع أصحابها لخلط الطحين بطحين الذرة الصفراء، وذلك بهدف بيع كميات من دقيق القمح في السوق السوداء للاستفادة من سعره المرتفع وتحقيق أرباح إضافية».

وبسبب سوء نوعية الخبز المنتَج من هذه الأفران، يجد المواطن نفسه زبوناً للأفران السياحية بشكل إلزامي. وفق الموقع الذي نقلت إلى أنه يهدف تلبية الطلب المتزايد فإن أصحاب الأفران السياحية تحولوا بدورهم لزبائن الطحين المباع من الأفران العادية، لتكتمل بذلك دائرة الفساد في منظومة الخبز الذي تديره «قسد» في المناطق التي تسيطر عليها.

ويبلغ سعر ربطة الخبز في الأفران العادية ٥٠٠ ليرة سورية، في حين سعر ربطة السياحي يبلغ ١٢٠٠ ليرة بواقع ٧ أرغفة، في حين أن سعر كيس الطحين وصل في بعض أسواق محافظة الرقة إلى ١٠٠ ألف ليرة سورية، بزيادة تقارب ٣٠٠ بالمئة عن السعر الذي تشتري فيه الأفران العادية الطحين من ميليشيات «قسد»، وقد عملت الأخيرة على خفض كمية الطحين المورَدة لمحافظة الرقة ومناطق شرق الفرات من ريف دير الزور إلى ما يقارب ربع الاحتياج اليومي، على ما ذكر الموقع.

وأشار الموقع إلى أزمة الخبز دفعت بالسكان للتظاهر والاحتجاج في أكثر من منطقة، إلا أن القمع بالقوة والاعتقال من ميليشيات «قسد»، والوعود التي قدمتها الأخيرة بتحسين وزيادة الكمية رغم قلة الطحين وفقاً لتزامعها، أنهت الاحتجاجات تقريباً، ليرضخ السكان للأمر الواقع ويبحثوا لأنفسهم عن بدائل منها الخبز السياحي.

وأشارت المصادر المحلية إلى أن اللجوء لخبز التنور كان من الخيارات المعمول بها في بعض مناطق الريف، إلا أن ارتفاع سعر الطحين زاد من تكلفة الحياة اليومية، ذلك أن الأسرة متوسطة العدد (٥-٧ أفراد)، تحتاج يومياً لخبز ٤ كغ من الطحين، ما يجعل كيس الطحين الذي يبلغ وزنه ٥٠ كغ يكفي لنحو ١٢ يوماً فقط، وهذا يجعل الاحتياج الشهري للأسرة يصل لنحو ٣ أكياس طحين، وبقيمة ٣٠٠ ألف ليرة في الرقة، وسط تدهور في الواقع الاقتصادي للسكان بسبب موسم الجفاف الذي ضرب المنطقة خلال العام الماضي، حيث أدى الدخل الأساسي للسكان من الأعمال الزراعية وتربية المواشي.

وتطول قائمة التواريخ التي ترصد قيام ميليشيات «قسد» والاحتلال الأميركي بسرقة القمح السوري، وعلى سبيل المثال والتذكير أخرجت قوات الاحتلال الأميركي في الثاني والعشرين من أيار الماضي ١٥ شاحنة محملة بالقمح من محافظة الحسكة إلى الأراضي العراقية، بالترافق مع تهريب «قسد» قطعاناً من الأغنام إلى مناطق في شمال العراق.

وفي السادس من نيسان الماضي، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً مؤلفاً من ١٤ شاحنة مغلقة محملة بالقمح السوري المسروق من صوامع تل علو في منطقة اليعربية بريف الحسكة الشمالي الشرقي إلى العراق، في حين أخرجت في الثاني من آذار الماضي ٤٥ شاحنة محملة بالقمح والشعير المسروق من مطار خراب الجير بريف المالكية في الحسكة واتجهت إلى الأراضي العراقية.

وكالات

الأمم المتحدة: ٥٥٠٠ لاجئ سوري عادوا من الأردن إلى وطنهم العام الماضي

من مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن (عن الانترنت – أرشيف)

على الرغم من إعلانها عن عودة مئات الآلاف من اللاجئين السوريين طواعية إلى بلادهم العام الماضي، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن السير على خطا دول غربية تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين إلى وطنهم بادعائها أن الظروف الأمنية غير مستقرة في سورية.

وذكرت موقع قناة «المملكة» الأردني الإلكتروني، أمس، أنه خلال لقاء صحفي مصغر له عقده الخميس الماضي، أعلن ممثل المفوضية في الأردن، دومينيك بارتش، عن عودة ٥٥٠٠ لاجئ ولاجئة سوريين إلى بلادهم في عام ٢٠٢١ مغادرين من الأردن، مؤكداً أن عودتهم كانت «طوعية».

وفي مؤشر على مواصلة المفوضية السير على نهج الدول الغربية التي تعرقل عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، قال بارتش: إن «أغلبية اللاجئين يرغبون بالعودة إلى بلادهم، لكنهم غير قادرين بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة في سورية، وأسباب تتعلق بالتجنيد الإلزامي للشباب وأخرى تتعلق بالأوضاع المعيشية هناك»! وذلك حسب «استطلاعات رأي أجرتها المفوضية، على حد زعمه.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة السورية وعزمها تأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة كل الجهود لتوفير عيش كريم لهم، لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

وحسب آخر تحديث صادر عن المفوضية، يستضيف الأردن ٦٧٥٧٤٥ لاجئاً، بينهم ٦٧٢٥٩٩ لاجئاً سورياً مسجلاً، على حين أشارت الحكومة الأردنية إلى وجود مليون و٣٠٠ ألف لاجئ سوري في الأردن تصنفهم غير مسجلين لدى المفوضية.

وعن مغادرة اللاجئين السوريين الأردن إلى دول أوروبية وتقطع السبل بهم عند الحدود البيلاروسية، أشار بارتش إلى أن المفوضية تجري حملات توعية للاجئين غير المغادرين وإبلاغهم بالمخاطر التي تعرض لها اللاجئون هناك.

وعن «عدداً كبيراً من اللاجئين حصلوا على ميزة إعادة توطين اللاجئين في بلد ثالث لتخفيف الضغوط على الخدمات في البلد المستضيف»، موضحاً أن أغلب اللاجئين الذين حصلوا على هذه الميزة غادروا إلى كندا وبعض الدول الأوروبية.

وعن تمويل خطة استجابة الأمم المتحدة لتغطية متطلبات اللاجئين في الأردن، قال: إن «المفوضية تحدد سنوياً احتياجاتها لكل بلد مستضيف للاجئين، وتسعى لتوفير الحد الأدنى من المتطلبات من المانحين».

وأشار إلى أن «المانحين قد يرغبون في تقديم أموالهم لدول تضم أعداداً جديدة من اللاجئين مثل أفغانستان»، موضحاً أن «أزمة اللاجئين السوريين في الأردن امتدت لأكثر من ١٠ سنوات، ولم تشهد السنوات الأخيرة زيادة في الأعداد».

وحتى تشرين الثاني الماضي، بلغ حجم العجز في موازنة مفوضية اللاجئين السنوية للاستجابة لاحتياجات لاجئين في الأردن للعام الماضي، نحو ١٦٦ مليون دولار.

وتسلمت المفوضية، حسب تقرير قال موقع «المملكة»، إنه اطلع عليه، ٣٣٩ مليون دولار من مجموع موازنتها البالغة ٤٠٥ ملايين دولار للعام الماضي، بحجم تمويل وصل إلى ٥٩ بالمئة.

وعن جهود التلقيح ضد فيروس «كورونا»، قال بارتش: إن «الأردن في مقدمة الدول التي أعطت اللاجئين أولوية في تقديم اللقاحات المضادة لكورونا»، مشيراً إلى أن نسبة تلقي اللقاحات في مخيمات اللاجئين السوريين بلغت ٧٤ بالمئة للفئة المستهدفة للحصول على اللقاح، وأكثر من ٤٠ بالمئة في المناطق الحضرية المستضيفة للاجئين خارج المخيمات.

وعن أوضاع السوريين في «مخيم الركبان» للنازحين، على الحدود السورية- الأردنية- العراقية التي تسيطر عليه ميليشيات مسلحة مدعومة من قوات الاحتلال الأميركي، قال بارتش: إن «المفوضية عملت مع الأردن على نقل المرضى النازحين في المخيم إلى عيادات طبية داخل الأردن، ويعودون للمخيم بعد علاجهم والاطمئنان على صحتهم».

جاء ذلك، في وقت توفي فيه ٤ سوريين من أسرة واحدة اختناقاً بكربون الفحم في منزلهم ليل السبت بمنطقة الخراب اللبنانية، حسب الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية التي ذكرت أمس أن جمعية الرسالة للإسعاف الصحي، (مركز الخرايب التطوعي)، عملت على نقلهم من مستشفى الفقيه إلى الواسطة في الخرايب.

وكالات

مصدر عراقي: الاحتلال الأميركي يغض النظر عن تسلل الدواعش من سورية إلى الأنبار

القوات العراقية تعتقل عناصر من تنظيم داعش الإرهابي خلال تسللهم من سورية إلى العراق (عن الانترنت)

كشف مصدر عراقي رفيع المستوى في محافظة الأنبار، أمس، عن وجود تجمعات كبيرة لعناصر تنظيم داعش الإرهابي في عدد من مناطق واقضية المحافظة، نتيجة غض قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدة التنف النظر عن عملية تسلل مسلحي التنظيم من سورية في مؤشر على أنها مدبرة.

وقال المصدر: إن «قيادات أمنية استطلعت جواً مناطق مختلفة من صحراء الأنبار الغربية، وأكدت وجود انتشار كبير لمسلحي داعش الإرهابي في مناطق الشامية والقائم والرطبة وحديثة، مبيناً أنه لم يتم معالجة تلك التجمعات على الرغم من خطورتها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وأضاف المصدر: إن قيادات أمنية استطلعت جوياً عبر طائرات استطلاعية واستمرت عملية الاستطلاع على تلك المناطق لمدة أربع ساعات وتم تحديد مواقع وجود مسلحي تنظيم داعش.

وأوضح أن زيادة عدد مسلحي التنظيم في تلك المناطق ناجم من غض النظر من قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدة «التنف» السورية عن عمليات تسلل مسلحي التنظيم في مؤشر على أنها مدبرة.

وأول من أمس، أفاد مصدر عسكري عراقي بأن الإرهابيين تسللوا من مناطق داخل العمق السوري واستقروا في تلك المناطق ولم يتم معالجتهم على الرغم من خطورتهم على القوات الأمنية المتمركزة في القاطع الغربي للمحافظة.

وفي السياق، أكد الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي السبت الماضي أن الاحتلال الأميركي يحاول أن يراوغ ويبرر وجوده العسكري في العراق، مشيراً إلى أن المقاومة ستجبره على الخروج صاغراً وخائباً.

وأكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، في الثامن عشر من الشهر الماضي، أن تأمين الحدود العراقية- السورية شارف على الانتهاء، مشيراً إلى أنه تم إنجاز ٨٠ بالمئة من التحصينات.

وأوضح رسول، أن «الأجهزة الأمنية مستمرة في التحكيمات وتحصين الحدود مع سورية»، مؤكداً أنه «لم يتبق سوى القليل سواء كانت سواتر ترابية أم تحصينات شقية وأسيجة B. R. C وأبراج مراقبة حرارية».

وقرر مجلس الوزراء العراقي في وقت سابق، تخصيص مبالغ مالية لإكمال التحصينات على الحدود العراقية – السورية البالغ طولها ٦١٠ كيلومترات.

وكالات

PROCUREMENT NOTICE

(UNDP-SYR-ITB-001-22)

Invitation to Bid

Empowered lives.
Resilient nations.

Enhancement Works for the UN HUB in Deir Ezzor Governorate - Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Mandatory site visit will be held in Golden Star Hotel, corniche street, al Thawra district, next to cardiology Hospital Deir-zzour, on 12 Jan-2022 @ 12:00 N

Bids shall be submitted by 26th January 2022

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:
www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

إعلان استدراج عروض أسعار

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
SYR- ITB -001-22
دعوة لتقديم عروض

Empowered lives.
Resilient nations.

أعمال تحسين مركز الأمم المتحدة في محافظة دير الزور
سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

الزيارة الإلزامية ستكون في فندق غولدن ستار، شارع الكورنيش ، حي الجورة (الثورة) مقابل مشفى القلب، دير الزور، بتاريخ 12 كانون الثاني 2022 الساعة 12 ظهراً

آخر يوم لتقديم العروض 26 كانون الثاني 2022

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استدراج العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

«الحربي» يكثف غاراته ويدك معاقل إرهابيي الاحتلال التركي

«خفض التصعيد» أولوية روسيا في ٢٠٢٢ وضغط عسكري لتحقيق انفراج سياسي

| حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري في جاهزية دائمة للتصدي لخروقات إرهابيي خفض التصعيد في إدلب (عن الانترنت)

بنهاية العام الماضي ومع حلول مطلع العام الجديد، كثف سلاح الجو الروسي غاراته على مناطق انتشار التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما يوحي بأن موسكو ستنتهج السياسة القديمة ذاتها المتمثلة بممارسة ضغط عسكري لتحقيق انفراج سياسي عبر تنفيذ بنود التفاهمات الثنائية مع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان ذات الصلة بإدلب.

وينص «اتفاق موسكو» الروسي – التركي، الموقع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأردوغان في ٥ آذار ٢٠٢٠، على إعادة الحركة إلى طريق عام حلب- اللاذقية والمعروفة بـ«M4»، على حين يقضي «اتفاق سوتشي» الموقع بـ١٧ أيلول ٢٠١٨ بين الجانبين بطرد التنظيمات الإرهابية من «خفض التصعيد»، لكن أردوغان ظل يماطل بما يحول دون تنفيذ الاتفاقين، مستفيداً من التناقضات الإقليمية والدولية الخاصة بالملف السوري.

وبينت مصادر محلية في إدلب لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي الروسي واصل أمس، وللیوم الخامس على التوالي، استهداف مقار المجموعات الإرهابية سواء الممولة من النظام التركي مثل ما تسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» أم «جبهة النصرة»، وحاضنتها الحالية «هيئة تحرير الشام» المدرجة على قوائم الإرهاب الأميركية والأممية.

المصادر ذكرت، أن المقاتلات الروسية شنت أمس ١١ غارة جوية توزعت على نقاط تمركز الإرهابيين شرق جبل الأربعين المطل على مدينة أريحا وحرش بلدة مصيبين إلى الشرق من المدينة حيث نقطة نابتة لـ«النصرة» على طريق «M4»، بالتزامن مع تنفيذ غارات استهدفت محيط السجن المركزي غرب مدينة إدلب وجوار بلدتي الشيخ يوسف وسجر بريف المحافظة الغربي.

ولفتت إلى أن أول من أمس شهد تصعيداً مماثلاً في عدد غارات سلاح الجو الروسي، والتي بلغت ١٢ غارة طالت معاقل لمسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، ويقودها تنظيم «النصرة»، في كل من بلدة الجديدة ومنطقة النير الأبيض شمال جسر الشغور بريف إدلب الغربي وبلدتي كنصفرة ومشون بجبل الزاوية بريف المحافظة الجنوبي، جنوب طريق عام حلب – اللاذقية، وذلك بعد يوم من استهدافه محيط بلدات إبلين ومشون والبارة بجبل الزاوية ومنطقة الثمرة بسهل الروج غرب إدلب وجوار بلدة كفردريان بريف المحافظة الشمالي الغربي، وبعد يومين من الغارات الـ ١٠ المماثلة التي دكت مواقع الإرهابيين في منطقة كفرعروق- كلي شمال إدلب وجبل الشيخ بركات المطل على مدينة دارة عزة غرب أهم القواعد العسكرية لجيش الاحتلال التركي بريف حلب الغربي، والذي طالت محيطه غارات أخرى في ٢٦ الشهر الماضي.

متابعون للوضع الميداني في «خفض التصعيد» توقعوا في تصريحات لـ «الوطن»، استمرار الغارات الجوية الروسية وبشكل مكثف في الأشهر الأول من ٢٠٢٢ وأن تتتوج بموسكو حد الضغط العسكري ذاته الذي اتبعته قبل لقاء بوتين – أردوغان نهاية أيلول الماضي، لإرغامه على تقديم تنازلات تعيد تفعيل الاتفاقيات الثنائية بينهما لوضعها خارج التنفيذ في أقرب فرصة ممكنة.

ميدانياً رد الجيش العربي السوري على انتهاكات إرهابيي أردوغان لوقف إطلاق النار في «خفض التصعيد» والساري المفعول منذ بداية آذار ٢٠٢٠، ودمر تحصينات لمسلحي «الفتح المبين» بالقرب من خطوط تماس جبل الزاوية لاسيما في محيط بلدات سفوهن وقليقل والفطيرة، في وقت قضى فيه على عدد من الإرهابيين بالقرب من بلدتي العنكاوي والقاهرة بسهل الغاب شمال حماة.

في المقابل، تصفت أسس مدفعية جيش الاحتلال التركي ومرتزقته منازل المدنيين في بلدتي عين عيسى وصيدا بريف الرقة الشمالي والحقت خسائر مادية في ممتلكاتهم، تزامناً مع قصفها بلدة الدوارة في ريف تل تمر شمال غرب الحسكة، فيما استمر جيش الاحتلال ليل أول أمس على بدء بلدات عين دقنة وبيلونية وشيخ عيسى في ريف حلب الشمالي الأوسط، ودفع الأهالي إلى النزوح باتجاه مناطق أكثر أمناً.

وفي البادية الشرقية، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار أمس على مواقع ومخابئ لتنظيم داعش الإرهابي في مثلث حماة - حلب- الرقة، وفي باديتي دير الزور وحمص الشرقية.

وأوضح المصدر، أن الغارات حققت أهدافها بتدمير تلك المخابئ والمغارات على من فيها من الإرهابيين.

وفي سياق منفصل، أكد مصدر مسؤول في محافظة دير الزور لـ«الوطن»، تواصل الإقبال الكثيف على التسوية في مركز مدينة المعايدن بريف المحافظة الشرقي، مشيراً إلى أن العملية ستتواصل اليوم في المدينة، بسبب استمرار الإقبال عليها.

سبحاني أعرب عن ترحيبه بآي انفتاح يحقق مصلحة حكومتها وشعبها

السفير ديوب: سورية اجتازت المرحلة الأصعب بصمودها وتضحياتها

أكد سفير سورية في طهران شفيق ديوب أمس، أن سورية اجتازت المرحلة الأصعب بصمود وشجاعة قيادتها وتضحيات جيشها وشعبها وبدعم من حلفائها وأصدقائها، مشدداً على أن الانتصارات التي يحققها محور المقاومة تمثل تحولاً استراتيجياً مهماً يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة وتصب في مصلحة القضية الفلسطينية.

وخلال كلمة له بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني، أشار ديوب حسب وكالة «سانا»، إلى أن سليماني قضى حياته في العمل الوطني وخدمة بلده ومحور المقاومة ومحاربة الإرهاب وداعميه، لافتاً إلى أن الشعب السوري لن ينسى مواقفه المشرفة تجاه بلدهم.

وفي الثالث من شهر كانون الثاني من العام ٢٠٢٠ استشهد سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس ورفاقهما بسبب عدوان أميركي بالصواريخ استهدف سيارتهما بعد خروجهما من مطار بغداد، فيما توعدت إيران حينها برد قاس على جريمة الاغتيال والذي جاء بعد خمسة أيام من ذلك، حيث قصفت قاعدتين لقوات الاحتلال الأميركي بالعراق بالصواريخ.

وذكر ديوب، أن العلاقات بين سورية وإيران تشكل أنموذجاً للتعاون بين الدول وأن تعزيزها في كل المجالات يمثل أكبر هدية لروح الشهيد سليماني الذي تحول إلى أيقونة تلهم الشرفاء والمقاومين في كل أنحاء العالم واستشهاده يعزز ثقافة المقاومة.

وأشار إلى أن سورية تواجه منذ أكثر من عشر سنوات حرباً كونية لا مثيل لها حشد فيها الأعداء آلاف الإرهابيين وقدموا لهم كل التسهيلات والدعم من تمويل وتدريب وتسليح وحماية سياسية، إضافة لدعم إعلامي منقطع النظير وحملات غير مسبوقة لتشويه سمعة الدولة الوطنية السورية بكل رموزها ومؤسساتها، لكن سورية اجتازت المرحلة الأصعب بصمود وشجاعة قيادتها وتضحيات جيشها وشعبها وبدعم من حلفائها وأصدقائها.

وأكد ديوب، أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت قضية مركزية لسورية التي تقف بكل قوة وتصميم إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى تحقيق أهدافه العادلة.

وجاءت كلمة ديوب عقب يوم واحد على تصريح للسفير الإيراني في دمشق مهدي سبحاني، نقله موقع «العهد» الإلكتروني اللبناني، عن آفاق العلاقات الاقتصادية بين دمشق وطهران، وقال فيه: إن «التعاون الاقتصادي والتجاري بين إيران وسورية والمشاركة الإيرانية في إعادة الإعمار في سورية أمر مهم ومرحلة حساسة يعيشها البلدان وهما يمران بحرب اقتصادية وضغوط بسبب العقوبات الكبيرة، لذلك نركز على الجانب الاقتصادي والتجاري وفي هذا الإطار كخطوة أولى يجب تحديد الأولويات ثم تذليل العقبات التي تعوق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

ولفت سبحاني إلى أن بلاده تدين وتستنكر بشدة احتلال سورية من قبل أي دولة أو أي قوة سواء كان هذا الاحتلال في الجولان العربي السوري أم في الشمال الغربي أو الشمال الشرقي، وكذلك وجود أي تنظيمات إرهابية في سورية.

وبالنسبة للتواجد الأميركي في سورية، أعرب سبحاني عن قناعته بأن قوات الاحتلال الأميركي ستضطر للانسحاب من الأراضي السورية.

وأكد أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحديد مصير المنطقة، لكون هناك قوى جديدة منها دول محور المقاومة، مضيفاً: «اليوم تغيرت أرضية اللعبة واللعب ونوع اللعبة».

ورحب سبحاني بالانفتاح في العلاقات الخارجية السورية، وقال: «نرحب بأي انفتاح يحقق مصلحة سورية حكومة وشعباً، وهدفنا كان ولا يزال يتمثل في إرساء الأمن والاستقرار في سورية وتحقيق الأمن والتنمية في هذا البلد».

وأكد وجيوب، أن يفهم أعداء سورية أن سياساتهم باءت بالفشل تجاه هذا البلد وأنها لم تجلب سوى الأضرار والخسارة بالنسبة لشعوب المنطقة.

وكالات

موسكو تلقت نحو ألف طلب للبحث عن أطفال من أبناء داعش وإعادتهم للذويهم

محادثات روسية تركية حول تطورات الأوضاع في سورية

أهمية إعادة أطفال من أبناء داعش من سورية إلى ذويهم في روسيا (عن الانترنت)

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، الوضع في سورية وليبيا ومنطقة القوقاز، في حين أعلنت المفوضة الروسية لحقوق الطفل، ماريا لفوفا بيلوفا، أنها تلقت نحو ألف طلب للبحث عن أطفال روس من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وإعادتهم إلى ذويهم.

وذكر المكتب الصحفي للكرملين في بيان، أن الرئيس بوتين وأردوغان تطرقا خلال محادثة هاتفية، إلى مواضيع دولية، بما في ذلك المقترحات المعروفة لوضع اتفاقيات رسمية بشكل قانوني تضمن أمن روسيا، والوضع في القوقاز، وقضايا التسوية السورية والليبية»، وذلك وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار الكرملين إلى أن بوتين وأردوغان تبادلا خلال الاتصال الهاتفي التهاني بمناسبة العام الجديد، واستعرضا العلاقات الثنائية وتطوراتها خلال العام الماضي، وأعادا تأكيد الاستعداد لزيادة الشراكة المفيدة للجانبين التركي والروسي.

من جهة ثانية، أعلنت مفوضة رئيس روسيا الاتحادية لحقوق الأطفال، ماريا لفوفا بيلوفا، أنها تلقت نحو ألف طلب للبحث عن أطفال روس من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في شمال سورية وإعادتهم إلى ذويهم، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وقالت بيلوفا: «حساباتي على وسائل التواصل الاجتماعي مملوءة تماماً برسائل من أقارب الأطفال تطلب إعادتهم»، مضيفة: «أدرك مدى أهمية إعادة الأطفال من سورية إلى ذويهم في روسيا».

وفي منتصف الشهر الماضي زارت بيلوفا دمشق واستقبلها الرئيس بشار الأسد، كما أجرت لقاءات مع مسؤولين سوريين آخرين ووصفت أجرتها في دمشق خلال زيارتها الأولى لسورية بـ«المهمة»، حيث جرى مناقشة المواضيع الإنسانية وتبادل الأفكار، وتأكيد ضرورة أن يبقى موضوع الأطفال خارج السياسية.

وأشارت بيلوفا إلى أن الوفد الروسي أولى اهتماماً خاصاً بموضوع مهم جداً وهو إعادة تأهيل الأطفال الذين يتم إخراجهم من المخيمات وإعادة دمجهم في المجتمع، مبينة أن الجانب الروسي مهتم كثيراً بخبرة الجانب السوري فيما يتعلق بإعادة تأهيل هؤلاء الأطفال.

وذكرت أنه جرى خلال الزيارة الحديث عن ضرورة صياغة برنامج لإعادة الأطفال إلى وطنهم، يمكن تطبيقه ليس فقط على الجانب السوري والروسي، وإنما على بقية الأطفال من الدول الأجنبية الأخرى على الأراضي السورية.

واعتبرت، أنه بالنسبة لها وكمفوضة لحقوق الأطفال وكأم أيضاً، ترى أنه من غير المعقول أن يتم إقحام الأطفال في الشؤون السياسية، مؤكدة أن الأطفال يجب أن يعيشوا حياة طبيعية وظروفاً مواتية